

دور برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية فى تعزيز أسس التربية الزوجية لدى طالبات
جامعة الملك عبدالعزيز بجدة (دراسة ميدانية)

إعداد الباحثة

عبير عثمان أبو حادي الغامدي

باحثة ماجستير فى اصول التربية – كلية التربية – جامعة جدة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية في تعزيز أسس التربية الزوجية لدى طالبات جامعة الملك عبدالعزيز، وبيان درجة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة (من الطالبات الملتحقات وغير الملتحقات بالبرنامج) نحو أسس التربية الزوجية، والكشف عن درجة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة (من الطالبات الملتحقات بالبرنامج) نحو أسس التربية الزوجية تعزى لمتغيرات (العمر والحالة الاجتماعية)، وتقديم مقترحات لتطوير برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية. وتكونت عينة الدراسة من ٥٩٧ طالبة، منهن ٣٥٠ طالبة ملتحة بالبرنامج و٢٤٧ طالبة غير ملتحة بالبرنامج. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة الدور الإيجابي لبرنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية في تعزيز أسس التربية الزوجية لدى الطالبات الملتحقات بالبرنامج، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معرفة أسس التربية الزوجية بين الطالبات الملتحقات بالبرنامج، وبين الطالبات غير الملتحقات بالبرنامج (الصالح الملتحقات)، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معرفة أسس التربية الزوجية (الأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والصحية) بين الطالبات الملتحقات المتزوجات وغير المتزوجات (الصالح المتزوجات)، كما أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معرفة أسس التربية الزوجية (الأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والصحية) بين الطالبات الملتحقات تعزى لمتغير العمر. وتوصلت الدراسة إلى بعض الآليات لتطوير برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية؛ من أهمها جعل البرنامج مادة إجبارية مرتبطة بالتخرج، وعقد ورش عمل لكل جانب من جوانب البرنامج، وإجراء اختبار للملتحقين ببرنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية بعد الانتهاء لمعرفة مدى استفادتهم من البرنامج واستعدادهم للزواج.

الكلمات المفتاحية: دور - برنامج - رخصة قيادة الحياة الزوجية - تعزيز أسس التربية الزوجية.

Abstract:

The current study is an attempt to identify the role of Driving license of married life Program in strengthening the foundations of marriage education among female students of King Abdul-Aziz University, Jeddah. It aimed to find the statistically significant differences of the knowledge level of marriage education foundations among female students enrolled and not enrolled in the program. The study aimed also at identifying the statistically significant differences of the knowledge level of marriage education foundations (moral, social, psychological, economic, health) among females students enrolled in the program due to age and social status. Proposals introduced for developing Driving license of married life Program. The study sample consisted of 597 female students: 350 enrolled and 247 not enroll in the program. The descriptive approach and a questionnaire utilized. Results showed the positive role of Driving license of married life Program in strengthening marriage education foundations among female students enrolled in the program. There are

statistically significant differences in the knowledge level of marriage education foundations among female students enrolled and not enroll in the program in favor of female students enrolled in the program. There are statistically significant differences in the knowledge level of marriage education foundations (moral, social, psychological, economic, health) among married and unmarried female students, favoring the married. There are statistically significant differences in the knowledge level of marriage education foundations (moral, social, psychological, economic, health) among female students enrolled in the program due to age variable. Proposals for developing the program include making the program a mandatory requirement for graduation, organizing workshops for each aspect of the program, conducting a posttest for female students enrolled in the program to identify how they benefited from the program and prepared for marriage.

Keywords: Role - Program - Driving license for married life - Strengthening the foundations of marital education.

مقدمة

الزواج امتثال لأمر الله - عز وجل- ولأمر الرسول ﷺ، وهو يحقق أهدافاً ومقاصد عظيمة؛ منها تكثير عدد المسلمين، وإدخال الفرح والسرور على رسول الله ﷺ، وحصول الطمأنينة والسكن النفسي، وتحقيق الاستمتاع والإشباع العاطفي، وإشباع الحاجة للأبوة والأمومة بإنجاب الأبناء، وحفظ الأنساب، وتكوين الأسرة، وتحقيق التقارب الاجتماعي، وتقوية العلاقة بين الأرحام، وصيانة المجتمع من الانحلال الخلقي، ومن الأمراض الناتجة عن انتشار الفاحشة والعلاقات غير الشرعية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتحدد مشكلة الدراسة في وجود قصوراً في تأهيل المقبلين على الزواج من الجنسين، وهناك جهل بالأسس التي تقوم عليها الحياة الزوجية.

ويمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

- ما دور برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية في تعزيز أسس التربية الزوجية لدى طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معرفة أسس التربية الزوجية بين طالبات جامعة الملك عبدالعزيز الملتحقات ببرنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية، وبين الطالبات غير الملتحقات بالبرنامج؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معرفة أسس التربية الزوجية (الأخلاقية، والاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والصحية) لدى طالبات جامعة الملك عبدالعزيز الملتحقات ببرنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية تعزى لمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية)؟
- ما مقترحات تطوير برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية؟

أهداف الدراسة

تتضح أهداف الدراسة فيما يأتي:

- ١- التعرف إلى دور برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية في تعزيز أسس التربية الزوجية لدى طالبات جامعة الملك عبدالعزيز.
- ٢- بيان درجة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة (من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز الملتحقات ببرنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية، وغير الملتحقات بالبرنامج) نحو أسس التربية الزوجية.
- ٣- الكشف عن درجة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة (من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز الملتحقات ببرنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية) نحو أسس التربية الزوجية تعزى لمتغيرات الدراسة (العمر والحالة الاجتماعية).
- ٤- تقديم مقترحات لتطوير برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة فيما يأتي:

- ١- قد تساعد هذه الدراسة في الحد من الطلاق.
- ٢- تزويد المكتبة السعودية بالدراسات المتعلقة ببرامج التأهيل للزواج والتربية الزوجية.
- ٣- الإسهام في تطوير برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية لتأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج.

مصطلحات الدراسة

١- دور:

هو "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتنترب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة". (مرسي، ٢٠٠١، ص١٣٣)

٢- برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية:

"هو برنامج تدريبي يقوم بتقديم دورات تدريبية تهدف إلى تأهيل المتدربين والمتدربات أخلاقياً ونفسياً واجتماعياً ومهارياً لحياة زوجية مطمئنة". (الموقع الإلكتروني لجامعة الملك عبدالعزيز، تم الاسترجاع بتاريخ ٢١/٧/٢٠١٤ من <http://fmp.kau.edu.sa>)

٣- تعزيز:

هي أي نتيجة ينتهي بها السلوك بحيث تزيد من احتمال حدوثه في المستقبل، والمعزز: عبارة عن حدث أو مكافأة تزيد من احتمال حدوث السلوك وتكراره في المستقبل عندما يعقبه المعزز". (القيسي، ٢٠٠٦، ص ١٦٥)

٥- التربية الزوجية:

"عملية إعداد الشباب من أجل تكوين أسرة، عن طريق الزواج المشروع، ويتم ذلك عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمفاهيم الزوجية اللازمة لحياة الأسر التي يغفل عنها كثير من الآباء والأمهات، أو ربما يجهلونها، أو يستحيون منها نتيجة تنشئتهم في بيئاتهم المختلفة". (قراز، ٢٠٠٤، ص ٢٤٧)

حدود الدراسة

يمكن توضيح حدود الدراسة على النحو الآتي:

١/ **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على بيان دور برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية في تعزيز أسس التربية الزوجية (الأخلاقية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية) لدى طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

٢/ **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في جامعة الملك عبدالعزيز (فرع الفيصلية والرحاب والسليمانية) بمحافظة جدة.

٣/ **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بالمستوى الثالث تشمل الملتحقات إلزامياً ببرنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية في فرع الفيصلية وفرع الرحاب، وغير الملتحقات بالبرنامج في فرع السليمانية.

٤/ **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٧-١٤٣٨ هـ.

أدبيات الدراسة:

أولاً: الإطار النظري

المبحث الأول: أسس التربية الزوجية من منظور التربية الإسلامية

• مفهوم التربية الزوجية:

عرّفها سمية أبو عجوة (٢٠١٥) بأنها: "التربية التي تهتم بتزويد الأفراد البالغين -سواء كانوا متزوجين أو غير متزوجين- بالمفاهيم، والأسس، والمبادئ، والآداب التي توجه الحياة الزوجية نحو تحقيق السعادة والتوافق بين أفراد الأسرة، وتنظم العلاقة بين الرجل والمرأة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية". (ص ١٤)

• أهمية الزواج

أهداف الزواج

هناك جملة من أهداف الزواج، منها:

١. **الإنتاج والمحافظة على النسل واستمراره:** يقول الرسول ﷺ: (إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له). (مسلم، ١٤٢٤، ص١٢٥٦)
٢. **السلامة من الانحلال الخلقى:** يقول ﷺ: (يا معشر الشباب؛ من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء) (ابن ماجه، ١٤٢٤، ص٥٩٣).
٣. **بناء النسيج الاجتماعي:** فالزواج "شأن اجتماعي يشرف عليه الأهل من الطرفين بالولاية، ويشارك فيه المجتمع بالإشهار... والأسرة تسهم في البناء والتماسك الاجتماعي بإنشاء روابط وعلاقات ممتدة، مما يرسخ دعائم الصلات والتماسك المجتمعي" (حصوة، ٢٠١٣، ص٤).
٤. **الصحة النفسية والجسمية:** يحقق الزواج الراحة النفسية فهو مفيد لصحة الرجل والمرأة، حيث أشار "تقرير هيئة الأمم المتحدة الصادر عام ١٩٥٩م إلى أن المتزوجين يعيشون فترة أطول من غير المتزوجين (سابق، ٢٠١٥، ص١٠).

• شروط الزواج

هناك شروط لصحة الزواج، ومنها ما يأتي: سابق (٢٠١٥)

- ١- تعيين الزوجين.
- ٢- رضا الزوجين.
- ٣- أن يكون النكاح على مهر.
- ٤- الإيجاب والقبول بلفظ النكاح أو التزويج.
- ٥- الإشهاد على الزواج.

• أهداف التربية الزوجية

ويرى أبو الدف (٢٠٠١) أن من أبرز أهداف التربية الزوجية:

١. تنمية الإحساس لدى الزوجين بقيمة الحياة الزوجية، وأهميتها للفرد والأسرة والمجتمع.
٢. توعية الزوجين بأهداف الزواج ومقاصده.
٣. تدريب الزوجين على التعامل مع المشكلات الزوجية الطارئة بحكمة وفاعلية. (ص٩)

أولاً: أسس التربية الأخلاقية الزوجية:

إن من أسس التربية الأخلاقية الزوجية في الإسلام أن يفى كل من الزوجين بالحقوق والواجبات الملقاة على عاتق كل واحد منهما بعقد الزوجية، والغاية من ذلك كله تحقيق سعادة عامة وشاملة في المجتمع" (يالج، ٢٠٠٢، ص١٣٨). ونود أن نشير في هذا السياق إلى بعض أسس التربية الأخلاقية الزوجية الإسلامية على النحو الآتي:

١. **الأمانة:** يجب على كل من الزوجين أن يكون أميناً مع الآخر في عرضه، وماله، وأولاده، وأسراره. (النيادي، ٢٠١١)
٢. **الرحمة:** الرحمة لا تتعارض مع القوامة؛ لأن أصل القوامة صيانة الزوجة، وحمايتها، والرفق بها، وتوجيهها، ومراعاة ضعفها الجسدي والعاطفي، وليس التسلط عليها وقهرها (الحداد، ٢٠٠٣)
٣. **التناصح:** التناصح والتواصي بين الزوجين يزيد القرب والمودة بينهما، ويرتقي بمستوى العلاقة الزوجية. (الفوزان، ٢٠٠٩، ص ٥٩٠).

ثانياً: أسس التربية الاجتماعية الزوجية:

ومن تلك الأسس الزوجية الاجتماعية ما يأتي:

١. **حرية الاختيار والقبول:** أكد ابن تيمية: "بأن تزويج الفتاة مع كراهتها للنكاح مخالف للأصول والعقول، فلا يسوغ لوليها أن يكرهها على معاشرته من تكره معاشرته". (ابن تيمية، ٢٠٠٥، ص ٢٢٩)
٢. **المشاركة في القيام بالمسؤوليات:** الحياة الزوجية لا تتوازن وتنجح إلا بالمشاركة بين الزوجين في القيام بالمسؤوليات، ولذلك يلزم تبادل الاهتمامات والمشاعر بين الزوجين، وتقديم قيم التعاون، خاصة أن مفهوم الزواج تغير في الوقت المعاصر من رئاسي يقوم على الأمر والنهي، إلى زواج صحبة يقوم على المشاركة والتعاون المتبادل. (السيف، ٢٠١٥)
٣. **التفاهم:** التفاهم بين الزوجين ضروري لاستقرار الحياة الزوجية، ومن المهم أن يكون واضحاً بالنسبة للخطوط الرئيسية في الحياة؛ لأن ذلك يسهل عملية الالتقاء في التفاصيل، ويجنب الطرفين النزاع الدائم، والجهود الضائعة في محاولة دفع الطرف الآخر لاتجاه محدد. (حقي وأبوسكينة، ٢٠١٤).
٤. **الشكر والتقدير:** تتطلب الحياة الزوجية الناجحة أن يكون التقدير أساساً في العلاقة بين الزوجين؛ لأثره الطيب في العلاقات الاجتماعية، فهو تعبير عن الحب والاهتمام، يعزز العلاقة الزوجية ويجعلها أفضل. (السهل وآخرون، ٢٠١٣).

ثالثاً: أسس التربية النفسية الزوجية:

ومن أسس التربية النفسية الزوجية الآتي:

١. **تقبل الاختلاف والتعايش:** يتعين على كلا الزوجين أن يتهيأ نفسياً لقبول الطرف الآخر كما هو، ويتعايش معه، ثم يسعى إلى التقرب منه مع مرور الأيام. (الشعال، ٢٠١٢).
٢. **الابتسام:** إن ابتسام الزوجة لزوجها تفرح يومه وتجعل حياته سعيدة، فيذهب للعمل منشرح الصدر صافي البال، وابتسام الزوج لزوجته هي رسالة ود وعون وتقدير، فهو يعبر عن حبه لشريكته بها مما يشبع حاجاتها ويجعلها مقدره عاطفياً". (ماضي، ٢٠١١، ص ٩٦-٩٧)

رابعاً: أسس التربية الصحية الزوجية:

ومن أهم أسس التربية الصحية الزوجية:

١. **الفحص الطبي قبل الزواج:** الفحص الطبي قبل الزواج من أسس التربية الزوجية الضرورية؛ لأثره البالغ في حياة الزوجين والأبناء، حيث يمنع الزواج غير المتوافق من الناحية الطبية، وقد أصبح إجبارياً في المملكة العربية السعودية. (الأشقر، ٢٠٠٠)

٢. الالتزام بأداب الجماع: وضع الإسلام مجموعة من الآداب عند المعاشرة الزوجية، ليجعل منها أمراً طاهراً مقدساً وقربة إلى الله - عز وجل- ومن هذه الآداب عدم الجماع في الدبر فهو حرام. (الغزالي، ٢٠١٥)

المبحث الثاني: خصائص النمو لدى الطالبة في المرحلة الجامعية:

• تعريف المرحلة الجامعية:

مرحلة التعليم الجامعي "هي فترة انتقال من مرحلة التبعية للوالدين إلى مرحلة الاستقلالية والاعتماد على الذات، أو هي مرحلة البلوغ والاستعداد للزواج والعمل وتحمل المسؤولية، أو هي فترة الانتقال من عالم المدرسة إلى عالم العمل وبناء الأسرة". (حمداوي، ٢٠١٥، ص ٨)

• خصائص النمو في المرحلة الجامعية:

١. الخصائص الانفعالية: تتميز هذه المرحلة بالثبات الانفعالي حيث تتلاشى الثورة الانفعالية وتهدأ، ويصبح بإمكان الفرد السيطرة على انفعالاته والتحكم بها، ويميل الفرد إلى المثالية، وتزداد انفعالات الحب والتودد والتسامح والغضب والخوف. (محمد، ٢٠٠٨).
٢. الخصائص الاجتماعية: يتصف الفرد في هذه المرحلة بالرغبة في التحرر والاستقلال، والخضوع لجماعة الأقران والأصدقاء، ويميل الفرد إلى تأكيد ذاته، وأن يكون مركزاً بين جماعته، ويؤكد شخصيته ويشعر بمكانته. (الشيبياني، ٢٠٠٠)
٣. الخصائص الجنسية: تحدث طفرة مفاجئة في النمو الجنسي، يستغرق مداها الزمني عند الذكور ما بين عامين إلى خمسة أعوام، وعند الإناث ما بين عام ونصف إلى ستة أعوام، ويصاحب هذه الطفرة مجموعة من الأعراض الأولية والثانوية التي تؤثر تأثيراً بالغاً على نمو الشخصية. (محمد، ٢٠٠٨، ص ١٥٩).

• مطالب النمو في المرحلة الجامعية

ومن أبرز مطالب النمو في هذه المرحلة (خصيفان وآخرون، ٢٠١٧):

١. تقبل التغيرات الجسمية والفسولوجية والتوافق معها.
٢. تكون علاقات ناضجة وطيبة مع الأقران.
٣. اكتساب قيم أخلاقية ناضجة لتوجيه السلوك.

المبحث الثالث: برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية

• نبذة عن برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية

١. تعريف برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية: هو برنامج تدريبي يقوم بتقديم دورات تدريبية تهدف إلى تأهيل المتدربين والمتدربات، نفسياً واجتماعياً ومهارياً، لحياة زوجية مطمئنة.
٢. الجهة المنظمة: الوقف العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز، وهي منظمة وافية عصرية تقوم باستقبال التبرعات أو الأوقاف النقدية والعينية، واستثمارها والإنفاق من عوائدها على خدمة المجتمع.
٣. محاور البرنامج: المحور القيمي والأخلاقي. المحور النفسي. المحور الاجتماعي. محور الاتصال الأسري. المحور الاقتصادي. المحور الصحي.

٤. أهداف البرنامج: تأهيل طلاب الجامعة وطالباتها لقيادة الحياة الزوجية بالأسس العلمية.
٥. الفئة المستهدفة: طلاب جامعة الملك عبدالعزيز وطالباتها، والمقبلون على الزواج من الجنسين في المجتمع.
٦. مزايا برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية: معتمد من معالي مدير الجامعة.
٧. سياسة برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية: البرنامج مرتبط بمادة الثقافة الإسلامية ٣٠١. يقدم البرنامج في ثلاثة أيام، بمعدل ١٥ ساعة تدريبية.
٨. آلية التسجيل: توجد طريقتان للتسجيل في دورات البرنامج:
 - أ- إلكترونياً عن طريق الرابط <http://fmp.kau.edu.sa> وتتبع الخطوات.
 - ب- زيارة مكتب إدارة الوقف العلمي بفرع الفيصلية، بمبنى ١٢، بجوار كلية الحاسبات (الموقع الإلكتروني لجامعة الملك عبدالعزيز، تم الاسترجاع بتاريخ ٢١/٧/٢٠١٩ من <http://fmp.kau.edu.sa>).

• نماذج من برامج تأهيل المقبلين على الزواج في مدينة جدة.

١. برنامج مودة لتأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج: أعد هذا المشروع لتأهيل الشباب والفتيات المقبلين والمقبلات على الزواج لبناء أسرة آمنة ومستقرة، ومن أهداف برنامج مودة لتأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج تعريف المقبلين والمقبلات على الزواج بضوابط اختيار شريك الحياة، والحقوق والواجبات الزوجية. (الموقع الإلكتروني لجمعية المودة للتنمية الأسرية، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٢/٧/٢٠١٩ من <http://almawaddah.org.sa>)
٢. برنامج الشقائق لتأهيل المقبلات على الزواج: تهدف الجمعية لخدمة المرأة ببرامج هادفة وداعمة لها في جميع مراحلها العمرية والمهنية، من عمر ٥ سنوات وحتى مرحلة التقاعد. ومن أهداف برنامج الشقائق لتأهيل الفتيات للزواج توضيح مفهوم الزواج والأحكام الشرعية المتعلقة بذلك. (الموقع الإلكتروني لجمعية الشقائق بجدة، مركز آتال لتنمية المرأة، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٨/٧/٢٠١٩ من <http://www.shaqaiq.org.sa>)

ثانياً: الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على دراسات سابقة قريبة الصلة بموضوع الدراسة الحالية ، ويمكن استعراضها كالتالي:

- ١-دراسة ذهبية سعيد الزهراني (٢٠١٢) بعنوان: "وعي الطالبات الجامعيات بمسؤوليات الزواج"، رسالة ماجستير.

تهدف الدراسة إلى معرفة وعي الطالبات الجامعيات بمسؤوليات الزواج، ومعرفة علاقة المتغيرات الشخصية (العمر، مكان الإقامة) بوعي الطالبات الجامعيات بمسؤوليات الزواج، وعلاقة المتغيرات الأسرية (تعليم الوالدين، المستوى الاقتصادي للأسرة) بوعي الطالبات الجامعيات بمسؤوليات الزواج، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (٣٨٤) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود، واستخدمت استبانة قدمت للطالبات، وتوصلت الدراسة إلى أن طالبات جامعة الملك سعود واعيات إلى حد ما بحقوق الزوج، ولديهن درجة عالية من الوعي بأهمية مشاركة زوج المستقبل في القيام بتربية الأبناء، وإدارة الأسرة، والوعي الصحي، وأوضحت الدراسة وجود علاقة عكسية بين مستوى الوعي بمسؤوليات الزواج والعمر، ووجود علاقة بين مكان الإقامة ومستوى الوعي، وعدم وجود علاقة

بين مستوى تعليم الأم والأب والمستوى الاقتصادي من جهة، وبين مستوى الوعي بمسؤوليات الزواج من جهة أخرى، ووجود علاقة بين أنماط التنشئة، وبين مستوى الوعي بمسؤوليات الزواج.

١. دراسة مشاري بن عبد الهادي السبيبة (٢٠١٣) بعنوان: "مدى فاعلية البرامج الإرشادية في مجال العلاقات الزوجية: دراسة استطلاعية لآراء الشباب المقبلين على الزواج والمستفيدين من البرنامج الإرشادي في مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى استفادة الشباب المقبلين على الزواج من البرنامج الإرشادي المقام في مشروع ابن باز الخيري في الرياض، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج المسحي، وتم تطبيقها على (٧٧) شاباً مقبلاً على الزواج من الملتحقين في البرنامج باستخدام أسلوب الحصر الشامل، وتم إعداد استبانة صممت من واقع البرنامج الإرشادي في المشروع، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ من أهمها أن هناك استفادة بدرجة كبيرة من البرنامج في محاوره الأربعة (الشرعية والاجتماعية والنفسية والصحية).

٢. دراسة ندى معتق الظاهري (٢٠١٦) بعنوان: "مدى فاعلية برنامج إرشادي عبر شبكة الإنترنت في تنمية بعض المهارات لدى المقبلات على الزواج"، رسالة ماجستير.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي عبر شبكة الإنترنت في تنمية بعض مهارات المقبلات على الزواج، والتحقق من استمرارية أثر البرنامج بعد انتهاء الجلسات الإرشادية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وعينة الدراسة هن طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، واستخدمت الدراسة مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومقياس مهارات المقبلات على الزواج، والبرنامج الإرشادي في تنمية مهارات حل المشكلات، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات المقبلات على الزواج بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على مقياس مهارات المقبلات على الزواج لصالح القياس التتبعي.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

أ- أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في الهدف من الدراسة وهو محاولة التحقق من دور بعض برامج التأهيل الزوجي في التوعية بالزواج، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى دور برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية في تعزيز أسس التربية الزوجية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، وهدفت كل من دراسة (السبيبة، ٢٠١٣)، ودراسة (الظاهري، ٢٠١٦) إلى التعرف إلى دور بعض برامج التأهيل الزوجي للمقبلين على الزواج، وأثرها في معلومات ومهارات طلاب وطالبات الجامعة، ومعرفة مدى استفادة الملتحقين بهذه البرامج الإرشادية.

وتتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي، مثل دراسة (الزهراني، ٢٠١٢)، ودراسة (السبيبة، ٢٠١٣).

وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في عينة الدراسة، حيث إن عينة الدراسة الحالية من طالبات الجامعة المتزوجات والمقبلات على الزواج، وقد اتفقت غالبية الدراسات في أن العينة كانت

من المتزوجين الملتحقين ببرامج التأهيل الزوجي، أو من طلاب وطالبات الجامعة والشباب المقبلين على الزواج كدراسة (الزهراني، ٢٠١٢)، ودراسة (الظاهري، ٢٠١٦).

وتتشابه الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في استخدامها الاستبانة أداة للدراسة، مثل دراسة (الزهراني، ٢٠١٢)، ودراسة (السبيبة، ٢٠١٣).

ب- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية المطبق في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، ولم يسبق أن أجري بحث على هذا البرنامج على حد علم الباحثة.

وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة (الظاهري، ٢٠١٦) حيث استخدمت دراسة (الظاهري، ٢٠١٦) المنهج شبه التجريبي.

ج- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الآتي:

- إثراء الإطار النظري للدراسة.
- اختيار عينة الدراسة.
- بناء أداة الدراسة المناسبة.
- الاستفادة من المعالجات الإحصائية لمعالجة البيانات التي تم جمعها بواسطة أداة الدراسة.
- الاطلاع على بعض المراجع التي وردت في الدراسات السابقة.

إجراءات الدراسة الميدانية

١. **منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، الذي يعتمد على جمع المعلومات وتحليلها والربط بين مدلولاتها للوصول الى فهم الظاهرة المدروسة والمتغيرات المؤثرة فيها.

٢. **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من ٢٣٨٠ طالبة.

٣. **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (٥٩٧) طالبة بنسبة ٢٥% من المجتمع الكلي للدراسة.

٤. **أداة الدراسة:** وجدت الباحثة أن الأداة المناسبة لتحقيق هدف الدراسة هي "الاستبانة"، فقد قامت الباحثة بتصميم الاستبانة في صورتها الأولية، معتمدة في ذلك على برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية. وقد تكونت الاستبانة من قسمين؛ وهما:

الأول: يتضمن المتغيرات الأولية للمستجيبة، وهي (الالتحاق بالبرنامج من عدمه، والعمر، والحالة الاجتماعية).

الثاني: وهو مجال الدراسة، وقد قسمت الاستبانة إلى خمسة محاور: (البرنامج يتضمن ستة محاور، ولكن رأت الباحثة دمج أسس الاتصال الأسري مع الأسس الاجتماعية الزوجية، لشدة الاتصال بينهما) وهي كالآتي:

- أسس التربية الأخلاقية الزوجية، وتتكون من ١٣ فقرة.

- أسس التربية الاجتماعية الزوجية، وتتكون من ١٨ فقرة.
- أسس التربية النفسية الزوجية، وتتكون من ١٧ فقرة.
- أسس التربية الاقتصادية الزوجية، وتتكون من ١٠ فقرات.
- أسس التربية الصحية الزوجية، وتتكون من ١١ فقرة.

• صدق الأداة

- **صدق المحكمين:** عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في عدد من الجامعات، بلغ عددهم (١٦) محكمًا من المتخصصين في التربية، وطلب منهم تحديد مدى ملاءمة العبارة للمحور، ومدى مناسبة العبارة لغويًا، والتعليق إذا تطلب الأمر، وتمت الاستجابة لآراء المحكمين، وعدلت الباحثة بعض الفقرات، بناء على ملاحظات واقتراحات أعضاء لجنة التحكيم، حيث تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من خمسة محاور وتسع وستين فقرة.
- **صدق الاتساق الداخلي:** يتضح أن معاملات ارتباط درجة كل عبارة ببعدها الذي تنتمي له في محاور الدراسة الخمسة، جاءت كالآتي:

١. في المحور الأول (أسس التربية الأخلاقية الزوجية) يتضح أن معاملات ارتباط درجة كل عبارة ببعدها الذي تنتمي له، جاءت محصورة ما بين (٠,٦٨٩ إلى ٠,٩٦٢) وجميعها ذات دلالة إحصائية وطردية، مما يحقق الصدق في العبارات.

٢. في المحور الثاني (أسس التربية الاجتماعية الزوجية) يتضح أن معاملات ارتباط درجة كل عبارة ببعدها الذي تنتمي له، جاءت محصورة ما بين (٠,٦٧ إلى ٠,٩١) وجميعها ذات دلالة إحصائية وطردية، مما يحقق الصدق في العبارات.

٣. في المحور الثالث (أسس التربية النفسية الزوجية) يتضح أن معاملات ارتباط درجة كل عبارة ببعدها الذي تنتمي له، جاءت محصورة ما بين (٠,٧٠٠ إلى ٠,٩٥٠) وجميعها ذات دلالة إحصائية وطردية، مما يحقق الصدق في العبارات.

٤. في المحور الرابع (أسس التربية الاقتصادية الزوجية) يتضح أن معاملات ارتباط درجة كل عبارة ببعدها الذي تنتمي له، جاءت محصورة ما بين (٠,٦٢٠ إلى ٠,٨٢٠) وجميعها ذات دلالة إحصائية وطردية، مما يحقق الصدق في العبارات.

٥. في المحور الخامس (أسس التربية الصحية الزوجية) يتضح أن معاملات ارتباط درجة كل عبارة ببعدها الذي تنتمي له، جاءت محصورة ما بين (٠,٦٤٠ إلى ٠,٨٤٠) وجميعها ذات دلالة إحصائية وطردية، مما يحقق الصدق في العبارات.

• ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات المقياس، استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) والتجزئة النصفية. ويتضح أن قيم معاملات الثبات جميعها جاءت مرتفعة، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ في عينة الملتحقات بين (٠,٧٩١ - ٠,٨٧٩)، وكذلك قيمة معامل الثبات في عينة غير الملتحقات (٠,٧٧٨ - ٠,٨٨٢) جاءت مرتفعة، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى أن تطبيق المقياس يؤدي إلى نتائج مقاربة، بما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق، وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

٦. الأساليب الإحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية، الآتي:

التكرارات والنسب المئوية. الوزن النسبي. الأهمية النسبية. اختبار مربع كاي لجودة التوفيق. اختبار (ت) للعينات المستقلة. معامل ارتباط بيرسون. تحليل التباين الأحادي anova.

نتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الأول ونصه "ما دور برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية في تعزيز أسس التربية الزوجية لدى طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة؟"

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطالبات نحو العبارات التي تعبر عن أسس التربية الأخلاقية الزوجية (ن=٣٥٠ الملتحقات)

رقم العبارة	العبارات	البيانات			الوزن النسبي	الأهمية النسبية	الترتيب	اختبار التباين	
		أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة كبيرة	المجموع				ك ^٢	الدلالة
١	أتعايش مع زوجي في السراء والضراء.	٨	٧٢	٣٥٠	٩٦٢	٩١,٦ ٢	٤	٣١٩,٨ ٤٠	٠,٠ ٠
		٢,٣ %	٢٠,٦ %	٧٧,١ %					
٢	أعود نفسي على الصبر لتحمل تكاليف الحياة الزوجية.	١٤	١١٦	٣٥٠	٩٠٦	٨٦,٢ ٩	٩	١٨١,٨ ٧٤	٠,٠ ٠
		٤,٠ %	٣٣,١ %	٦٢,٩ %					
٣	أخلص النية لله في كل ما يخص حياتي الزوجية.	٧	٢٦	٣٥٠	١٠١	٩٦,١ ٩	١	٥١٧,٥ ٤٩	٠,٠ ٠
		٢,٠ %	٧,٤ %	٩٠,٦ %					
٤	أعترف بحق أحد الزوجين في فسخ النكاح إذا كان في الآخر مانع من	٢٩	١٠٠	٣٥٠	٨٩٢	٨٤,٩ ٥	١	١٦١,٥ ٦٠	٠,٠ ٠
		٨,٣ %	٢٨,٦ %	٦٣,١ %					

رقم العبارة	العبارات	البيانات			المجموع	الوزن النسبي	الأهمية النسبية	الترتيب	اختبار التوافق	
		أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة كبيرة	ك					%	
	الإعفاف.									
٥	أتجنب البوح للآخرين عن العلاقة الخاصة بزوجي.	ك	٢٨	٣١	٢٩١	٣٥٠	٩١,٧	٣	٣٩٠,٧	٩٤
	%	٨,٠%	٨,٩%	٨٣,١%	١٠٠%	٩٦٣	١			
٦	أعطف على زوجي وأرعاه عند مرضه.	ك	٨	٣٠	٣١٢	٣٥٠	٩٥,٦	٢	٤٩٢,٦	٤٠
	%	٢,٣%	٨,٦%	٨٩,١%	١٠٠%	١٠٠	٢			
٧	أستأذن زوجي قبل أن أدخل أحدًا بيته.	ك	٤١	١٠٤	٢٠٥	٣٥٠	٨٢,٢	١	١١٧,٣	٣١
	%	١١,٧%	٢٩,٧%	٥٨,٦%	١٠٠%	٨٦٤	٩			
٨	أجيب زوجي إذا دعاني للعلاقة الحميمة لو لم يكن لدي الميل له.	ك	٤٣	١١١	١٩٦	٣٥٠	٨١,٢	١	١٠٠,٧	٣٧
	%	١٢,٣%	٣١,٧%	٥٦,٠%	١٠٠%	٨٥٣	٤			
٩	أقبل النصيحة من زوجي برحابة صدر.	ك	١٦	٨٧	٢٤٧	٣٥٠	٨٨,٦	٧	٢٤٠,٠	٠٦
	%	٤,٦%	٢٤,٩%	٧٠,٦%	١٠٠%	٩٣١	٧			
١٠	أتحدث مع زوجي عما يقلقني بكل صدق.	ك	١٨	١٠٠	٢٣٢	٣٥٠	٨٧,٠	٨	١٩٩,٨	٤٠
	%	٥,١%	٢٨,٦%	٦٦,٣%	١٠٠%	٩١٤	٥			
١١	أستأذن زوجي قبل الخروج من المنزل.	ك	٢٩	٤٨	٢٧٣	٣٥٠	٨٩,٩	٦	٣١٥,٧	٧٧
	%	٨,٣%	١٣,٧%	٧٨,٠%	١٠٠%	٩٤٤	٠			

اختبار التطابق	البيانات	العبارات	رقم العبارة	الوزن النسبي	الأهمية النسبية	الترتيب	المجموع			
							ك	د		
الدالة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة ضعيفة					أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة		
٠,٠ ٠	١٥٧,٤ ٨٠	١ ١	٨٤,٤ ٨	٨٨٧	٣٥٠	١٩٨	١٤١	١١	ك	أسامح زوجي عندما تختلف.
									%	١٠٠,٠ %
٠,٠ ٠	٣١٠,٩ ٠٩	٥	٩٠,٢ ٩	٩٤٨	٣٥٠	٢٧١	٥٦	٢٣	ك	أعترف بحق الزوج في القوامة وفق ضوابطها الشرعية.
									%	١٠٠,٠ %

يتبين من الجدول (١) أن غالبية الطالبات الملتحقات بالبرنامج كانت درجة معرفتهن بأسس التربية الأخلاقية الزوجية مرتفعة، وهذه النتيجة تتفق مع ما آلت اليه دراسة السبيبة (٢٠١٣) التي أكدت على "أهمية تبني برامج التأهيل الزوجي لما تمثله من تكوين معرفي وشرعي وأخلاقي تمكن المقبل على الزواج من القدرة على تفهم وممارسة دوره الجديد" (ص ١٣٦).

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطالبات نحو العبارات التي تعبر عن أسس التربية الاجتماعية الزوجية (ن=٣٥٠ الملتحقات)

رقم العبارة	العبارات	البيانات			الوزن النسبي	الأهمية النسبية	اختبار التتابع	
		أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة كبيرة	ك			دلالة	
١	أحرص على معياري الدين والخلق عند اختيار الزوج.	٤	٢٠	٣٢٦	١٠٢	٩٧,٣	١	٥٦٤,٠٠
		١,١%	٥,٧%	٩٣,١%	٢	٣		
٢	أشترك مع زوجي في إنجاز المهام الأسرية.	٧	٤٨	٢٩٥	٩٨٨	٩٤,١	٤	٤١٦,٠٩٧
		٢,٠%	١٣,٧%	٨٤,٣%	٠	٠		
٣	أتجنب الإفصاح عن عيوب زوجي وسلبياته أمام الآخرين.	١٤	٥٠	٢٨٦	٩٧٢	٩٢,٥	٩	٣٧٤,٢١٧
		٤,٠%	١٤,٣%	٨١,٧%	٧	٧		
٤	أتفق مع زوجي في أسلوب تربية الأبناء.	١٣	٥٣	٢٨٤	٩٧١	٩٢,٤	١٠	٣٦٦,٨٦٣
		٣,٧%	١٥,١%	٨١,١%	٨	٨		
٥	أعترف بجميل زوجي وفضله عليّ.	٢٣	٤٠	٢٨٧	٩٦٤	٩١,٨	١١	٣٧٤,٢٦٩
		٦,٦%	١١,٤%	٨٢,٠%	١	١		
٦	أرغب أن يستشيرني زوجي في كل ما يتعلق بالأسرة.	٨	٥٠	٢٩٢	٩٨٤	٩٣,٧	٥	٤٠٢,٨١١
		٢,٣%	١٤,٣%	٨٣,٤%	١	١		
٧	أتجنب مقارنة زوجي بالآخرين.	١٧	٤١	٢٩٢	٩٧٥	٩٢,٨	٨	٣٩٧,٧٢٠
		٤,٩%	١١,٧%	٨٣,٤%	٦	٦		

رقم العبارة	العبارات	البيانات			الوزن النسبي	الأهمية النسبية	اختبار التتابع	الدالة
		أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة ضعيفة				
		%	%	%				
٨	أتعاون مع زوجي في تربية الأبناء.	ك	١٣	٢٠	٣٥٠	٩٥,٦	٥١٦,٠٠	
		%	٣,٧	٥,٧	١٠٠%	٢	٢١١	
٩	أفضل الاستقلال في السكن عند الزواج.	ك	١٣	٢٩	٣٥٠	٩٤,٧	٤٧١,٠٠	
		%	٣,٧	٨,٣	١٠٠%	٦	٧٧٧	
١٠	أحترم أهل الزوج وأكوّن علاقات طيبة معهم.	ك	٢٠	٢٨	٣٥٠	٩٣,٥	٤٤١,٠٠	
		%	٥,٧	٨,٠	١٠٠%	٢	٨٩٧	
١١	أجد صعوبة في التفاهم مع زوجي عند تفرده بالقرار.	ك	٣٥	١٢٨	٣٥٠	٨١,١	١٠٠,٠٠	
		%	١٠,٠	٣٦,٦	١٠٠%	٤	٦٦٩	
١٢	أتغافل عن أخطاء زوجي ولا أقف عند كل صغيرة وكبيرة.	ك	٤٧	١٥٢	٣٥٠	٧٦,٥	٦٢,٤٠	
		%	١٣,٤	٤٣,٤	١٠٠%	٧	٠٦	
١٣	أركز أثناء الحوار مع زوجي على حل المشكلة وليس البحث عن السبب فيها.	ك	٢٦	٨١	٣٥٠	٨٧,٣	٢١٨,٠٠	
		%	٧,٤	٢٣,١	١٠٠%	٣	١٦٦	
١٤	أتجنب الصراخ والجدال عند	ك	١٥	٨١	٣٥٠	٨٩,٤	٢٦١,٠٠	
		%	٤,٣	٢٣,١	١٠٠%	٣	١٦٠	

رقم العبارة	العبارات	البيانات			الوزن النسبي	الأهمية النسبية	اختبار التتابع		
		أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة صغيرة			كا	الدلالة	
	الحديث مع زوجي.	%	%	%					
١٥	أختار الوقت المناسب للحوار مع زوجي.	ك	٢٠	٦٠	٢٧٠	٣٥٠	١٣,٥	٣٠٩,١٤٣	٠,٠٠
		%	٥,٧%	١٧,١%	٧٧,١%	١٠٠%	٩٥٠		
١٦	أسعى لحل مشكلاتي الزوجية أولاً بأول.	ك	١٣	٤١	٢٩٦	٣٥٠	٦	٤١٦,٨٥١	٠,٠٠
		%	٣,٧%	١١,٧%	٨٤,٦%	١٠٠%	٩٨٣		
١٧	أحاول امتصاص غضب زوجي عند انفعاله.	ك	١٩	٦٢	٢٦٩	٣٥٠	١٣,٥	٣٠٦,٢٨٠	٠,٠٠
		%	٥,٤%	١٧,٧%	٧٦,٩%	١٠٠%	٩٥٠		
١٨	أتجنب إفشاء خصوصيات حياتي الزوجية حلوها ومُرها.	ك	٢٥	٤٨	٢٧٧	٣٥٠	١٢	٣٣٢,٧٨٣	٠,٠٠
		%	٧,١%	١٣,٧%	٧٩,١%	١٠٠%	٩٥٢		

من خلال العرض السابق يتضح أن جميع عبارات المحور الثاني (أسس التربية الاجتماعية الزوجية) ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة الدلالة في جميع العبارات أقل من ٠,٠٥، ويتضح كذلك أن درجة الموافقة (الأهمية النسبية) على عبارات المحور كانت محصورة بين ٧٦,٥٧% و ٩٧,٣٣%. كما يتبين من الجدول السابق أن غالبية الطالبات الملتحقات بالبرنامج جاءت درجة معرفتهن بأسس التربية الاجتماعية الزوجية مرتفعة.

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطالبات نحو العبارات التي تعبر عن أسس التربية النفسية الزوجية (ن=٣٥٠ الملتحقات)

رقم العبارة	العبارات	البيانات			الوزن النسبي	الأهمية النسبية	الترتيب	اختبار التوافق	
		أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة كبيرة	المجموع				كأ	الدلالة
١	أصـارح زوجي بإعجابي وحي له.	ك	٩	٧٢	٢٦٩	٣٥٠	٥	٣١٥,٣	٠,٠٠٠
		%	٢,٦	٢٠,٦	٧٦,٩	١٠٠,٠			
٢	أعتذر إذا أخطأت في حق زوجي.	ك	١٤	٦٣	٢٧٣	٣٥٠	٦	٣٢٤,٥	٠,٠٠٠
		%	٤,٠	١٨,٠	٧٨,٠	١٠٠,٠			
٣	أرغب من زوجي أن يعاملني برقة ودلال.	ك	٧	٢٢	٣٢١	٣٥٠	٢	٥٣٧,٧	٠,٠٠٠
		%	٢,٠	٦,٣	٩١,٧	١٠٠,٠			
٤	أقبل الاختلاف في الخصائص النفسية بيني وبين زوجي.	ك	٢٢	٧٨	٢٥٠	٣٥٠	٩	٢٤٢,٠	٠,٠٠٠
		%	٦,٣	٢٢,٣	٧١,٤	١٠٠,٠			
٥	أرغب في الشعور بالأمن والاستقرار في حياتي الزوجية.	ك	٧	١٩	٣٢٤	٣٥٠	١	٥٥٣,٣	٠,٠٠٠
		%	٢,٠	٥,٤	٩٢,٦	١٠٠,٠			
٦	أشعر زوجي بحاجتي له.	ك	٤٢	١٠٨	٢٠٠	٣٥٠	١	١٠٧,٩	٠,٠٠٠
		%	١٢,٠	٣٠,٩	٥٧,١	١٠٠,٠			

رقم العبارة	العبارات	البيانات			المجموع	الوزن النسبي	الأهمية النسبية	الترتيب	اختبار التوافق	
		أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة كبيرة	ك					البيان	الدلالة
٧	أقدر غير زوجي تجاهي.	ك	١٩	٩٢	٢٣٩	٢٣٩	٨٧,٦	١	٢١٥,٢	٠,٠٠٠
		%	٥,٤%	٢٦,٣%	٦٨,٣%	١٠٠,٠%	١٠٠,٠%	٢	٥١	٠,٠٠٠
٨	أتجنب إشعار زوجي بأني أفضل منه.	ك	١٨	٨٥	٢٤٧	٢٤٧	٨٨,٤	٨	٢٣٧,٦	٠,٠٠٠
		%	٥,١%	٢٤,٣%	٧٠,٦%	١٠٠,٠%	١٠٠,٠%	٨	٤٠	٠,٠٠٠
٩	أخطط لتغيير الروتين اليومي بالخروج خارج المنزل للتزهر مع زوجي.	ك	٧	٤٠	٣٠٣	٣٠٣	٩٤,٨	٣	٤٥١,٠	٠,٠٠٠
		%	٢,٠%	١١,٤%	٨٦,٦%	١٠٠,٠%	١٠٠,٠%	٦	٦٩	٠,٠٠٠
١٠	أحرص على ملاطفة زوجي وإشباعه عاطفياً.	ك	١٩	٤٢	٢٨٩	٢٨٩	٩٢,٣	٤	٣٨٤,١	٠,٠٠٠
		%	٥,٤%	١٢,٠%	٨٢,٦%	١٠٠,٠%	١٠٠,٠%	٨	٠,٩	٠,٠٠٠
١١	أحرص على إهداء زوجي هدية رمزية بين الحين والآخر.	ك	١٦	٦١	٢٧٣	٢٧٣	٩١,١	٧	٣٢٢,٩	٠,٠٠٠
		%	٤,٦%	١٧,٤%	٧٨,٠%	١٠٠,٠%	١٠٠,٠%	٤	٠,٩	٠,٠٠٠
١٢	أستعمل العطر الذي يحبه زوجي.	ك	٣٥	٩٠	٢٢٥	٢٢٥	٨٤,٧	١	١٦٣,٨	٠,٠٠٠
		%	١٠,٠%	٢٥,٧%	٦٤,٣%	١٠٠,٠%	١٠٠,٠%	٦	٥٧	٠,٠٠٠
١٣	أبتسم عند استقبال زوجي حتى لو كان هناك	ك	٣٠	١١٣	٢٠٧	٢٠٧	٨٣,٥	١	١٣٤,٤	٠,٠٠٠
		%	٨,٦%	٣٢,٣%	٥٩,١%	١٠٠,٠%	١٠٠,٠%	٢	٤٠	٠,٠٠٠

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطالبات نحو العبارات التي تعبر عن أسس التربية الاقتصادية الزوجية (ن=٣٥٠ الملتحقات)

رقم العبارة	العبارات	البيانات			المجموع	الوزن النسبي	الأهمية النسبية	الترتيب	اختبار التوافق	
		أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة كبيرة	ك					الدرجة	الدلالة
١	أرى أن النفقة حق للزوجة حتى وإن كانت تعمل.	ك	٢٩	٢٨	٢٩٣	٩٦	٩١,٨	٤	٣٩٩,٧	٠,٠
		%	٨,٣	٨,٠	٨٣,٧	١٠٠,٠	١			
٢	أعطي زوجي من مالي عند احتياجه.	ك	٤٩	١١٧	١٨٤	٨٣	٧٩,٥	١	٧٨,١٠	٠,٠
		%	١٤,٠	٣٣,٤	٥٢,٦	١٠٠,٠	٢			
٣	أستأذن زوجي قبل التصرف في ماله.	ك	٣٨	٧١	٢٤١	٩٠	٨٦,٠	٨	٢٠٣,٤	٠,٠
		%	١٠,٩	٢٠,٣	٦٨,٩	١٠٠,٠	٣			
٤	أتصرف في ممتلكاتي دون أن تكون لزوجي سلطة عليها.	ك	١٨	٦٤	٢٦٨	٩٥	٩٠,٤	٧	٣٠٣,٥	٠,٠
		%	٥,١	١٨,٣	٧٦,٦	١٠٠,٠	٨			
٥	أرى أن بخل الزوج سبب في تعميق الخلافات الزوجية.	ك	١٨	٤٦	٢٨٦	٩٦	٩٢,١	٣	٣٧٢,٠	٠,٠
		%	٥,١	١٣,١	٨١,٧	١٠٠,٠	٨			
٦	أتجنب الإصرار على طلب الكماليات من زوجي.	ك	٣٣	١١٧	٢٠٠	٨٦	٨٢,٥	٩	١١٩,٥	٠,٠
		%	٩,٤	٣٣,٤	٥٧,١	١٠٠,٠	٧			
٧	أبتعد عن التقليد وحب المظاهر والمفاخرة في	ك	٢٢	٥١	٢٧٧	٩٥	٩٠,٩	٦	٣٣٤,١	٠,٠
		%	٦,٣	١٤,٦	٧٩,١	١٠٠,٠	٥			

اختبار التتابع	الاختبار التتابع	الأهمية النسبية	الوزن النسبي	المجموع	البيانات			العبارات	رقم العبارة		
					أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة ضئيلة				
				%	%	%	%	حياتي الزوجية.			
٠,٠	٣١٧,٣	٥	٩١,١	٩٥	٣٥٠	٢٧١	٦٥	١٤	ك	أتقبل أن يوفر لي زوجي مسكناً بحسب إمكانياته.	٨
٠,٠	٨٩		٤	٧	١٠٠,٠	٧٧,٤	١٨,٦	٤,٠	%		
٠,٠	٤١٥,٥	٢	٩٣,٣	٩٨	٣٥٠	٢٩٦	٣٨	١٦	ك	أراعي الاحتياجات الأكثر أهمية فالأقل.	٩
٠,٠	٦٦		٣	٠	١٠٠,٠	٨٤,٦	١٠,٩	٤,٦	%		
٠,٠	٩٥,٦٢	١	٩٥,٦	١٠	٣٥٠	٣١٠	٣٤	٦	ك	أشترك مع زوجي في التخطيط لميزانية الأسرة.	١٠
٠,٠			٢	٠٤	١٠٠,٠	٨٨,٦	٩,٧	١,٧	%		

يتضح من العرض السابق أن جميع عبارات المحور الرابع (أسس التربية الاقتصادية الزوجية) ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة الدلالة في جميع العبارات أقل من ٠,٠٥، ويتضح كذلك أن درجة الموافقة (الأهمية النسبية) على عبارات المحور كانت محصورة بين ٧٩,٥٢% و ٩٥,٦٢% كما يتبين من الجدول السابق أن غالبية الطالبات الملتحقات بالبرنامج جاءت درجة معرفتهن بأسس التربية الاقتصادية الزوجية مرتفعة، وهذا يعكس الدور الإيجابي لبرنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية في تعزيز أسس التربية الاقتصادية الزوجية.

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطالبات نحو العبارات التي تعبر عن أسس التربية الصحية الزوجية (ن=٣٥٠ الملتحقات)

العبارات	البيانات	الاختبار التتابع
----------	----------	------------------

الدلالة	كا				أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة ضعيفة			
٠,٠ ٠٠	٥٦٥,٤ ٨٠	٣	٩٧, ٦٢	١٠٢ ٥	٣٥٠	٣٢٦	٢٣	١	ك	أحرص على القيام بالفحص الطبي قبل الزواج.
					١٠٠,٠ %	٩٣,١ %	٦,٦ %	٠,٣ %	%	
٠,٠ ٠٠	١٨٦,٤ ٥١	١ ٠	٨٦, ٠٠	٩٠٣	٣٥٠	٢٣٢	٨٩	٢٩	ك	أرفض الزواج عند وجود مانع صحي.
					١٠٠,٠ %	٦٦,٣ %	٢٥,٤ %	٨,٣ %	%	
٠,٠ ٠٠	١٧٣,٣ ٢٠	١ ١	٨٤, ٦٧	٨٨٩	٣٥٠	٢٣١	٧٧	٤٢	ك	أصارع زوجي بظروفي النفسية والعصبية قبل عقد القران.
					١٠٠,٠ %	٦٦,٠ %	٢٢,٠ %	١٢,٠ %	%	
٠,٠ ٠٠	٥٤٨,٣ ٣٧	٤	٩٦, ٨٦	١٠١ ٧	٣٥٠	٣٢٣	٢١	٦	ك	أحترم تفهم زوجي ظروفه الصحية والنفسية أثناء الدورة الشهرية والحمل والولادة.
					١٠٠,٠ %	٩٢,٣ %	٦,٠ %	١,٧ %	%	
٠,٠ ٠٠	٦٢٤,٦ ٩١	١	٩٨, ٦٧	١٠٣ ٦	٣٥٠	٣٣٧	١٢	١	ك	أهتم بنظافتي الشخصية.
					١٠٠,٠ %	٩٦,٣ %	٣,٤ %	٠,٣ %	%	
٠,٠ ٠٠	٤٣٦,٠ ٠٠	٦	٩٤, ٢٩	٩٩٠	٣٥٠	٣٠٠	٤٠	١٠	ك	أتمنى إضافة تقييم الأمراض النفسية
					١٠٠,٠ %	٨٥,٧ %	١١,٤ %	٢,٩ %	%	

اختبار التطبيق	الدلالة	ك ^٢	الترتيب	الأهمية النسبية	الوزن النسبي	المجموع	البيانات			العبارات	رقم العبارة
							أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة ضعيفة		
										للفحص الطبي قبل الزواج.	
	٠,٠٠	٤٧٠,٧٤٩	٧	٩٤,١٩	٩٨٩	٣٥٠	٣٠,٨	٢٣	١٩	ك أتجنب ممارسة العادات غير الصحية كالتدخين في حياتي الزوجية.	٧
						١٠٠,٠%	٨٨,٠%	٦,٦%	٥,٤%	%	
	٠,٠٠	٥١٦,٣٤٩	٥	٩٥,٧١	١٠٠٥	٣٥٠	٣١٧	٢١	١٢	ك ألتزم بأحكام الطهارة والغسل ووسنن الفطرة.	٨
						١٠٠,٠%	٩٠,٦%	٦,٠%	٣,٤%	%	
	٠,٠٠	٤١٨,١٥٤	٨	٩٢,٥٧	٩٧٢	٣٥٠	٢٩٧	٢٨	٢٥	ك أرى أن هناك حدوداً (محرمات) فيما يتعلق بالعلاقة الجنسية بين الزوجين.	٩
						١٠٠,٠%	٨٤,٩%	٨,٠%	٧,١%	%	
	٠,٠٠	٢٦٤,١٤٣	٩	٨٩,٥٢	٩٤٠	٣٥٠	٢٥٥	٨٠	١٥	ك أحرص على التغذية السليمة وممارسة الرياضة في حياتي الزوجية.	١٠
						١٠٠,٠%	٧٢,٩%	٢٢,٩%	٤,٣%	%	
	٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	٢	٩٨,٠٠	١٠٣	٣٥٠	٣٣٨	٩	٣	ك أتجنب كل ما	١١

أولاً: متغير الحالة الاجتماعية

جدول (٧)

دراسة الفروق بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات وفقاً لأسس التربية الأخلاقية الزوجية (ن= ٣٥٠ الملتحقات)

اختبارات للعينات المستقلة		أسس التربية الأخلاقية الزوجية			العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الدالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد			
٠,٠٠٠ دالة	٦,٦٢٢	٢,٨٣٤	٣٧,٠١١	٩٢	متزوجة		
		٤,٦١٤	٣٣,٦١٦	٢٥٨	غير متزوجة		

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجات وغير المتزوجات وفقاً لأسس التربية الأخلاقية الزوجية (لصالح المتزوجات)، حيث كانت قيمة ت= ٦,٦٢٢، ومستوى الدلالة ٠,٠٠٠ أقل من مستوى المعنوية ٠,٠٥، حيث كان متوسط المتزوجات ٣٧,٠١١ بانحراف معياري ٢,٨٣٤، بينما غير المتزوجات كان المتوسط ٣٣,٦١٦ بانحراف معياري ٤,٦١٤.

ثانياً: متغير العمر

جدول (٨)

دراسة العلاقة بين العمر ومحاور الدراسة (ن= ٣٥٠ الملتحقات)

من ٢٢ سنة فأكثر	من ٢٠ إلى أقل من ٢٢ سنة	أقل من ٢٠ سنة	المتوسط	أسس التربية الأخلاقية الزوجية
٣٥,٢٩٧	٣٤,٦٤٣	٣٣,٠٢٩	المتوسط	أسس التربية الأخلاقية الزوجية
٤,٤٠٧	٤,٢٦٤	٥,٣٤٦	الانحراف المعياري	
٤٨,٨٩١	٤٩,٥٠٠	٤٧,٠٨٨	المتوسط	أسس التربية الاجتماعية الزوجية
٧,٨١٤	٥,٤٥٦	٧,٢٥٠	الانحراف المعياري	
٤٥,٦٤١	٤٥,٣١٧	٤٣,٤٧١	المتوسط	أسس التربية النفسية الزوجية
٦,٢٨٥	٥,٨٩٦	٥,٩٨١	الانحراف المعياري	
٢٧,١٥٦	٢٦,٧١٤	٢٦,٨٥٣	المتوسط	أسس التربية الاقتصادية الزوجية
٣,٩٠٤	٣,٥٣٤	٣,٤٧٤	الانحراف المعياري	
٣٠,٧٦٦	٣٠,٩٧٢	٣٠,٢٠٦	المتوسط	أسس التربية

٣,٣٧٩	٢,٩٨٣	٣,١٧٩	الانحراف المعياري	الصحية الزوجية
-------	-------	-------	----------------------	----------------

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محاور الدراسة، حيث كانت قيمة الدلالة في جميع المحاور أكبر من ٠,٠٥.

النتائج:

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية:

١. الدور الإيجابي لبرنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية في تعزيز أسس التربية الزوجية لدى طالبات جامعة الملك عبدالعزيز الملتحقات بالبرنامج، والذي يتضح من خلال ارتفاع درجة المعرفة بأسس التربية الزوجية: (الأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والصحية) لدى الطالبات الملتحقات ببرنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية مقارنة بالطالبات غير الملتحقات بالبرنامج.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معرفة أسس التربية الزوجية بين طالبات الجامعة الملتحقات ببرنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية، وبين الطالبات غير الملتحقات بالبرنامج (لصالح الملتحقات).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معرفة أسس التربية الزوجية: (الأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والصحية)، بين طالبات الجامعة الملتحقات ببرنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية المتزوجات وغير المتزوجات (لصالح المتزوجات).
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معرفة أسس التربية الزوجية: (الأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والصحية)، بين طالبات الجامعة الملتحقات ببرنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية تُعزى لمتغير العمر.
٥. من أبرز آليات تطوير برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية جعل البرنامج مادة إجبارية مرتبطة بالتخرج، وعقد ورش عمل لكل جانب من جوانب البرنامج وإجراء اختبار للملتحقين ببرنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية بعد الانتهاء لمعرفة مدى استفادتهم من البرنامج، واستعدادهم للزواج.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- ١- جعل برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية مادة إلزامية لجميع الطالبات في كل التخصصات ومرتبطة بالتخرج.
- ٢- توفير ميزانية خاصة لدعم رخصة قيادة الحياة الزوجية وتعميمها.

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية استكمالاً لهذه الدراسة :

١- إجراء دراسة تقويمية لبرنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية.

٢- وضع تصور مقترح لتطوير برنامج رخصة قيادة الحياة الزوجية.

المراجع:

- القرآن الكريم.
- ابن تيمية، تقي الدين أحمد. (٢٠٠٥). *فتاوى النساء*. بيروت: المكتبة العصرية.
- ابن ماجه. محمد بن يزيد القزويني. (١٤٢٤). *سنن ابن ماجه*. بيروت: دار الفكر.
- أبو الوديع، محمود خليل. (٢٠٠١). *ملاحح التربية الزوجية في القرآن الكريم*. مجلة القياس والتقويم، (١٦٤). ص ٩٩-١٣٤.
- أبو عجوة، سمية أحمد مصطفى. (٢٠١٥). *دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزوجية في ضوء الكتاب والسنة وسبل تطويره*. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الأشقر، أسامة عمر سلمان. (٢٠٠٠). *مستجدات فقهية في قضايا الزواج والطلاق*. عمان: دار النفائس.
- الحداد، يوسف عمر. (٢٠٠٣). *وعي طلبة الجامعة الإسلامية الجدد بقيم الحياة الزوجية الإسلامية ودور التربية في تنميتها*. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- حصوة، ماهر حسين. (٢٠١٣). *مقاصد الأسرة وأسس بنائها في الرؤية الإسلامية*. بحث مقدم في المؤتمر العلمي الدولي (الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة)، عمان: المعهد العالمي للفكر الإسلامي. ص ١-٢١.
- حقي، زينب محمد وأبوسكينة، نادية حسن. (٢٠١٤). *العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق*. ط ٢. جدة: خوارزم العلمية ناشرون ومكتبات.
- حمداوي، جميل. (٢٠١٥). *المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها*. شبكة الألوكة.
- خصيفان، شذا جميل طه والشهري، نوال سالم والجدعاني، أسماء سعد. (٢٠١٧). *المرجع الشامل في علم نفس النمو*، ط ٣، جدة: خوارزم العلمية.
- الزهراني، زهبة سعيد. (٢٠١٢). *وعي الطالبات الجامعيات بمسؤوليات الزواج*. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.
- سابق، السيد. (٢٠١٥). *فقه السنة*. مج ٢. بيروت: المكتبة العصرية.
- السبيله، مشاري بن عبدالهادي (٢٠١٣). *مدى فعالية البرامج الإرشادية في مجال العلاقات الزوجية: دراسة استطلاعية لآراء الشباب المقبلين على الزواج والمستفيدين من البرنامج الإرشادي في مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض*. مجلة التربية - جامعة الأزهر - مصر، ٢(١٥٦)، ص ١١١-١٤٢.
- السهل، راشد والناصر، فهد والبلهان، عيسى. (٢٠١٣). *الزواج والأسرة*. الكويت: دار العلم.
- السيف، محمد إبراهيم (٢٠١٥). *المشكلات الاجتماعية في المجتمع السعودي*. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- الشعال، محمد خير. (٢٠١٢). *الدورة التأهيلية للحياة الزوجية*. ط ٥. دمشق: دار الفكر.

- الشيباني، بدر إبراهيم. (٢٠٠٠). سيكولوجية النمو "تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة"، الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق.
- الظاهري، ندى معتق. (٢٠١٦). مدى فاعلية برنامج إرشادي عبر شبكة الإنترنت في تنمية بعض المهارات لدى المقبلات على الزواج، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جدة.
- الغزالي، محمد بن محمد. (٢٠١٥). إحياء علوم الدين. تحقيق: أحمد عناية وأحمد زهوة. بيروت: دار الكتاب العربي.
- الفوزان، صالح بن فوزان (٢٠٠٩م). الملخص الفقهي، الجيزة: أم القرى.
- قزاز، محمد سعد. (٢٠٠٤). مبادئ التربية الزوجية في السنة النبوية وطرق إكسابها للشباب. مجلة التربية، مج ٧، (١٣ع). ص ٢٤٣-٣٠٣.
- القيسي، نايف (٢٠٠٦م). المعجم التربوي وعلم النفس. عمان: دار أسامة للنشر ودار المشرق الثقافي.
- ماضي، جمال. (٢٠١١). الحوار الزوجي- كيف يتحاور الزوجان. ط ٢. مصر: الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع.
- محمد، أحمد علي بديوي. (٢٠٠٨). في نمو الإنسان وتربيته، كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- مرسي، منير. (٢٠٠١). الإدارة التعليمية: أصولها وتطبيقاتها. القاهرة: عالم الكتب.
- مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. (١٤٢٤). صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الموقع الإلكتروني لجامعة الملك عبدالعزيز، مركز تآلف للاستشارات الأسرية، تم الاسترجاع بتاريخ ١٤٣٨/٧/٢١ من <http://fmp.kau.edu.sa>
- الموقع الإلكتروني لجمعية الشقائق بجدة، مركز آتال لتنمية المرأة، تم الاسترجاع بتاريخ ١٤٣٨/٧/٢٨ من <http://www.shaqaiq.org.sa>
- الموقع الإلكتروني لجمعية المودة للتنمية الأسرية، تم الاسترجاع بتاريخ ١٤٣٨/٧/٢٢ من <http://almawaddah.org.sa>
- النيايدي، شافع محمد سيف. (٢٠١١). السر في السعادة الزوجية. القاهرة: دار الآفاق العربية.
- يالجن، مقداد. (٢٠٠٢). التربية الأخلاقية الإسلامية. ط ٣. الرياض: دار عالم الكتب.